مقدمة

منذ اندلاع الثورة السورية في مارس 2011، مارست جامعة الدول العربية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مختلف أنواع الضغط على بشار عبر مجلس وزراء الخارجية العرب ومجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ولم تنجح هذه الجهود في وقف حمام الدم، بسبب الموقف الروسي والصيني المشترك الداعم لبشار،واستعمال حقّ النقض تكراراً من أجل تعطيل عدة قرارات دولية تقضي بإدانة استعمال النظام للقوة العسكرية المفرطة لسحق الثورة وبسبب دعم إيران الغير محدود له ويثير تصرف ايران بتقديم الدعم الدبلوماسي والعسكري لبشار مجموعة من الأسئلة حول أسباب ودوافع استمرار إيران في هذه السياسة وما هي الأهداف التي ترجو طهران تحقيقها في سوريا، ومن خلالها؟ وإلى متى يمكن أن تستمرّ في موقفها المتعارض مع الإرادة الدولية والعربية؟وما هي دوافع التعنّت الايراني؟ هل تنبع هذه الدوافع من مصالح استراتيجية واضحة أم أنها وليدة رغبة فى إعادة مجد الامبراطورية الفارسية التليد؟0

بدأت الأزمة السورية عام 2011 باحتجاجات ضد حكم الأسد، وتحولت إلى حرب أهلية أدت إلى مقتل ما يقرب من ربع مليون شخص، وأجبرت ما يقرب من 12-15 مليون سوري على مغادرة منازلهم وفر مئات

الآلاف كلاجئين ولم تقف إيران متفرجة بل دخلت على خط المواجهة منذ بدايتها بصورة غير مباشرة مع حلفائها الآخرين، وبدا ذلك بوضوح مؤخراً وبنفي ايرانى حيث تبرر تواجدها بمعاونة بشار وفقاً لاتفاقيات تعاون ضد الارهاب لكنها أرسلت قوات من الحرس الثورى وكتائب فيلق القدس القذرة المعروفة بحمامات الدم التى تسيلها وتقف على خط المواجهة مع المعارضة بفصائلها المختلفة وضد الجيش الحر وترتكب مذابح بشعه ضد المدنيين العزل كما أنها تتصدر المشهد الدولى كوكيل عن بشار فى المفاوضات الدولية وهذا يدفع نحو تأكيد شكوك الرغبة الايرانية فى إعادة المجد الفارسى على حساب أهل السنة وعلى حساب الأراضى العربية كما انها ترفض ازاحة بشار وبعد ضغوط غير عادية أعلن بعض سياسيوها انهم قد يقبلوا ازاحة بشار بشرط عدم ازاحة النظام أى رأس النظام فقط كما حدث فى مصر وتظل سوريا العميقة كما هى وهذا ما ترفضه أمريكا والثوار الذين يؤكدون دوماً على رغبتهم فى إزاحة النظام كاملاً بذيوله كلها وفى الصفحات القليلة القادمة نبين دور إيران فى سوريا وأهدافها من التواجد هناك 0

أسامة عبد الرحمن